

النهاية في غريب الأثر

{ لدم } [ه] في حديث العَقَبَة [أنَّ أبا الهَيْثَم بن التَّيَّهَان قال له : يا رسول الله إنَّ بَيْدُنَا وبين القوم حِيَالاً ونحن قاطعوها فذَخْشِي إنَّ اللهُ أَعَزُّكَ وَأَطْفَرَكَ أن تَرْجِعَ إلى قَوْمِكَ فَتَدْبَسَ اسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال : بل اللدَمُ اللَّدَمُ والهَدَمُ (1) الهَدَمُ] اللَّدَمُ بالتحريك : الحُرَم جمع لَدِم لأنهنَّ يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات والالْتِدَام : ضَرْبُ النساءِ وُجُوهُهُنَّ في النَّيَاحَةِ . وقد لَدِمَت تَلَدُم لَدَمًا .

(1) بفتح الدال وسكونها . كما سيأتي في (هدم) .

يعني أنَّ حُرَمَكُمْ حُرَمِي (حُرَمِي) .
وفي رواية أُخْرَى [بَل الدَّمُ الدَّمُ (ضبط في الأصل بفتح الميم . وضبطته بالضم من : ا واللسان والهروي)] وهو أن يُهْدَرَ دَمُ القَتِيل . المعنى إن طُلِبَ دَمُكُمْ فقد طُلِبَ دَمِي فدَمِي ودَمُكُمْ شيء واحد .
- ومنه حديث عائشة [قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حَرْجٍ ثم وضَعَتْ رأسه على وسادة وقُيِّمَتْ أَلْتَدِم مع النساءِ وأضْرَب وجْهِي] .
- ومنه حديث ابن الزبير يوم أُحُد [فخرَجَتْ أَسْعَى إليها - يعني أمَّه - فأدْرَكَتُهَا قبل أن تَنْتَهِي إلى القَتْلِ فلَدِمَت في صَدْرِي وكانت امرأةً جَلْدَةً] أي ضَرَبَتْ وَدَفَعَتْ .

(س) وفي حديث علي [والله لا أكون مثْلَ الضَّيْعِ تَسْمَع اللَّدَم فتَخْرُج حتى تُصْطَاد] أي ضَرَبَ جُحْرَهَا بِحَجَرٍ إذا أرادوا صَيْد الضَّيْع ضَرَبُوا جُحْرَهَا بِحَجَرٍ أو بأيديهم فتَحَسَّبْهُ شَيْئاً تَصِيدُهُ فتَخْرُج لتأخذه فتُصْطَاد .
أراد : إنِّي لا أُخْدَع كما تُخْدَع الضَّيْع باللَّدَم .
- وفيه [جاءت أمُّ مِلْدَم تَسْتَأْذِن] هي كُنْيَةُ الحُمَّي . والميم الأولى مكسورة زائدة . وألْدَمَت عليه الحُمَّى أي دامَت . وبعضهم يَقُولُهَا بالذال المعجمة